عثمان رض محصور قيل اي على ما فهم من كلام بعضهم انه صلى الله عليه وسلم صلى العيد بهذين المسجدين ولا
لعله لقلة الناس ثم في المصلى المعروف اي لكثرتهم والله سبحانه اعلم فصل يندب زيارة جبل احد واهله ويستحب
ان يزور شهداء جبل احد لما روى ابن شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي قبور الشهداء باحد
على رأس كل حول فيقول السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ومساجده اي على ما يأتي بيانها والجبل فانه
اي لما ورد في صحيح البخاري وغيره من طرق ان احد جبل يحبنا ونحبه زاد الطبراني عن انس فاذا جئتموه
فكلوا من شجره ولو من عضاهه اي من اشجاره الشوكة تبركا به وفي حديث احد ركن من اركان الجنة وفي
رواية احد جبل يحبنا ونحبه على باب من ابواب الجنة وهذا عير يبغضنا ونبغضه وانه على باب من ابواب
النار والافضل وفي نسخة ويستحب ان يكون ذلك اي وقت زيارتهم يوم الخميس مبتكرا اي من الابكار
والابكار بكسر الكاف المشددة اي في اول النهار لئلا يفوته الظهر بالمسجد النبوي اي مع جماعة
الكبار ولما ورد فضائله في الاخبار والآثار ثم يبدأ اي حين وصوله الى قرب احد ومساجده بمسجد
حمزة سيد الشهداء لما روى الحاكم ان فاطمة رضي الله عنها كانت تزور قبر عمها حمزة رض كل جمعة فتصلي
وتبكي عنده وروى يحيى انها كانت تختلف بين اليومين والثلاثة الى قبور شهداء احد تبدأ بمشهد سيد
الشهداء عم سيد الانبياء رض وقد ورد خير اعمامي حمزة رواه الحافظ الدمشقي وروى ابن السري
مرفوعا سيد الشهداء يوم القيمة حمزة بن المطلب وفي معجم البغوي انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
انه لمكتوب عند الله تعالى عز وجل في السماء السابعة حمزة اسد الله واسد رسوله فيسلم عليه بخشوع
اي في الباطن وخضوع اي في الظاهر مع مراعاة غاية الادب والاجلال التام اي بالتواضع والسكينة
والوقار في ذلك المقام الذي هو محل الكرام ومنزل الاكرام فعن ابن مسعود رض ما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
باكيا قط اشد من بكائه على حمزة بن عبد المطلب وضعه في القبلة ثم وقف على جنازته وانتحب حتى نشغ
من البكاء اي شهق حتى كاد ان يغشى يقول يا حمزة يا عم رسول الله واسد رسوله يا حمزة يا فاعل
الخيرات يا حمزة يا كاشف الكربات يا حمزة يا ذاب عن وجه رسول الله وينبغي ان يسلم بمشهده اي فيه على
عبد الله بن جحش بفتح جيم وحاء مهملة وهو اخو زينب احدى امهات المؤمنين وابن عمة صلعم وابن اخت حمزة رض

ومصعب

ومصعب بصيغة المجهول ابن عمير بالتصغير وهو من اكابر الصحابة رض لانه قيل اي روي انهما دفنا معه
رضي الله عنهم ومن الشهداء اي شهداء احد سهل بن قيس رض قبل قبره دبر قبر حمزة شاميا اي حال كونه
شاميا لمكانه كما بينه بقوله بينه وبين الجبل ومنهم عبد الله وعمرو وعبد الله بن الحسحاس
مضاعف رباعي وابو ايمن وخلاد وخارجة وسعد والنعمان رضي الله عنهم وقبورهم اي هؤلاء
المذكورين مما يلي المغرب من قبر حمزة رض نحو خمسماية ذراع قاله السيد اي السمهودي في تاريخه
اي المدينة ونواحيها تأملته اي تتبعته وتصفحته فوجدت ذلك اي محل قبورهم بالربوة بضم الراء
وفتحها اي قطعة من الارض مرتفعة التي غربي المسيل الذي هناك اي مجرى العين بقربهم من القبلة
فيسلم على هؤلاء الثمانية اي المذكورين اخيرا سوى سهل في هذا الطرف ليسلم واما بقية الشهداء من شهداء
احد فلا يعرف قبورهم والذي يظهر انها بقرب الموضع المذكور في الربوة شاميها والمشهور ان الذين
اكرموا بالشهادة يوم احد اي الذين قال الله تعالى فيهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون الآية سبعون رجلا اي كما هو ظاهر قوله تعالى اولما اصابتكم مصيبة
قد اصبتم مثليها الآية فانهم قتلوا يوم بدر سبعين واسروا سبعين واما القبر الذي عند رجل سيدنا حمزة
فقبر متولي العمارة اي عمارة تربة حمزة رض والقبر الذي جهة المسجد قبر بعض امراء المدينة من الاشراف اي فلا يظن
انها من قبور الشهداء والقبور التي بالحظائر اي فيها بالاحجار من المشهد اي قبر حمزة وبين الجبل قبور اعراب
فلا يظن انها من قبور الشهداء وبهذا كله غير ملايم لما اختصوه من البناء واما مساجد احد اي المنسوبة
اليها الواقعة حولها فمنها مسجد الفسح بفتح فسكون بمعنى الوسع والتوسع ملاصق باحد على يمينك
وانت ذاهب الى الشعب بكسر اوله وهو الوادي بين الجبلين للمهراس بكسر الميم ماء باحد سمي اي المسجد به
اي بالفسح لانه قيل نزلت به آية الفسح اي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس
فافسحوا يفسح الله لكم ويقال انه صلى الله عليه وسلم صلى فيه الظهر والعصر بعد القتال اي بعد فراغه يوم احد
مسجد ركن جبل عينين بصيغة تثنية العين وقيل بفتح العين وكسر النون الاولى واما كسر اوله فلحن شائع
الشرقي اي على قطعة من الجبل وهذا الجبل في قبلة مشهد حمزة رض ويقال انه هو الموضع الذي طعن فيه حمزة رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)